{ ها } ( ه ) في حديث الرِّبا [ لا تَبيعُوا الذَّهبَ بالذَّهب إلا هَاءَ وهَاء ] هُو أن يَقُولَ كُلُّ واحِدٍ من البَيِّعيْن : هاءَ ( في الأصل : [ ها ] وما أثبت من ا واللسان ) فيُعْطِيه ما في يَدِه كَحديثِه الآخَر [ إلا يَداً بِيَدٍ ] يَعْني مُقابَضَةً في المَجْلس .

وقيل : معناه : هَاكَ وهَاتِ : أي خُذْ وَأعْطِ .

قال الخطَّابي : أصحابُ الحديث يَرْوُونه [ هَا وهَا ] ساكنَةَ الألِفِ . والصواب مَدُّها وفَتْحُها لأنّ أصْلَها هَاكَ : أي خُذْ فحُذِفَتِ الكاف وعُوِّضَتْ منها المَدَّة والهَمْزَة . يقال للواحِد : هَاء وللاثْنين : هَاؤُمَا وللجميع : هَاؤُم .

وغَيْرُ الخطَّابي يُجيز فيها السُّكون على حذف العِوَض وتَتَنَزَّلُ مَنْزلة [ هَا ] التي للتَّنْبِيه . وفيها لغات أخرى .

- ومنه حديث عمر لأبي موسى [ هَا وإلا جَعَلْتُك عِظَةً ] أي هَاتِ مَن يَشْهَدُ لَك على قَوْلِك .

- ومنه حديث علي [ ها إنّ ها هنا عِلْماً وأوْمَأَ بيَدِه إلى صَدْرِه لَوْ أصَبْتُ له حَمْلَةً ] هَا مَقْصُورة : كلمة تَنْبيه للمخاطَب يُنَبَّه بها على ما يُساقُ إليه من الكلام . وقد يُقْسَم بها فيقال : لا هَا اللَّهِ ما فَعَلْتُ : أي لا واللَّهِ أُبْدِلَتِ الهاء من الواو .

- ومنه حديث أبي قَتادة يومَ حُنَين [ قال أبو بكر : لا هَا اللَّهِ إذاً لا يَعْمِدُ إلى أسَدٍ من أُسْد اللَّه يُقاتِلُ عن اللَّه ورسوله فيُعْطيك سَلَبه ] هكذا جاء الحديث [ لا ها اللَّه إذاً ] والصواب [ لاَ هَا اللَّهِ ذا ] بحذف الهمزة ومعناه : لا واللَّهِ لا يكونُ ذَا أوْلا واللَّهِ الأمْرُ ذَا فَحُذِفَ تَخْفيفا . ولك في ألف [ هَا ] مَذْهَبان : أحدُهُما تُثْبِتُ ألفَها لأن الذي بَعْدَها مُدْغَمٌ مِثْل دَابَّة والثاني أنْ تَحْذِفَها لالْتقاءِ السَّاكِنَيْن